

معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [1] كيف يكون الدين حياة]

سعد الشثري

انا دين. الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00
كلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد - 00:00:30
احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في مستهل حلقة برنامجكم الاسبوعي الدين حياة هذا البرنامج نناقش من خلاله القضايا الاجتماعية برؤية شرعية. مبينين في ذلك النهج النبوي الكريم - 00:00:46
يصحبنا في حلقات هذا البرنامج ونشرف به ونرحب به في مستهل هذا اللقاء صاحب الفضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشثري المستشار في الديوان الملكي عضو هيئة كبار العلماء والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله صاحب الفضيلة. الله يحييك واربك وارحب بجمهور الازاعة واسأله جل وعلا ان يوفق - 00:01:07
الجميع لما يحب ويرضى وان يجعل هذه اللقاءات لقاءات نافعة طيبة لها اثرها الحميد على نفوسنا وعلى اه مجتمعاتنا اللهم امين. ايضا اه نشكرك صاحب الفضيلة في البداية قبول دعوة برنامجنا ونسأل الله بمنه وكرمه ان ينفع بعلمك - 00:01:29
اه برنامجنا عنوانه الدين والحياة. بداية صاحب الفضيلة ومعك كيف نوطأ لهذا العنوان وماذا نقصد بالدين حياة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضله الانبياء والمرسلين اما بعد فان الانسان ينعم في الحياة - 00:01:50
متى كان مرتبطا بالله جل وعلا ومن هنا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فمن تمسك بدين الله عز وجل اغتبط في حياته فكانت له - 00:02:12
حياة هائلة واستقرت اموره ونعم في الدنيا وفي الآخرة ولذا قال الله جل وعلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:02:33
خالصة يوم القيامة وقال سبحانه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن ثم من تمسك بدين الله عز وجل - 00:02:53
عاش حياة هائلة مستقرة كريمة و الدين منطلق من طاعة الله عز وجل اه تقول دانت العرب لفلان بمعنى انها اطاعته ومن هنا امر الله عز وجل بطاعته وطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:13
قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم نعم اه دعنا ايضا صاحب الفضيلة يعني من باب حتى نوضح ايضا للمستمع الكريم - 00:03:37
اه نبين اه مميزات ربط الدين بالحياة واهمية هذا وايضا يعني ما يعود على الفرد وما يجب ان يكون عليه الانسان في تعايشه وفي ارتباطه بالله تبارك وتعالى دين الله عز وجل - 00:03:55
دين كامل لم يترك جزءا من اجزاء الحياة الا وقد جاء فيه بتشريعات واحكام تنظمه على اكمل الوجوه واتمها ومن هنا قال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - 00:04:10

فما من شيء الا وفي كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم البيان الواضح والحكم الناصح الذي تستقيم به احوال الناس ويسعدونه وقد وعد الله عز وجل الناس متى تمسكوا بدينه - [00:04:29](#)

ان يصلح لهم احوالهم الدنيوية نية العبد الآخرة فيصلح الله له الدنيا مع ما ينتظره من اجر الآخرة فاذا قصدنا باعمالنا الصالحة ان نسعد في الآخرة وان ترتفع درجاتنا في تلك الدار حينئذ سيورثنا الله عز وجل خيرات هذه - [00:04:49](#)

سواء كان فيما يتعلق بالارزاق التي هي بيد رب العزة والجلال او كان فيما يتعلق برفعة درجة العبد وعلو منزلته وانتصاره على اعدائه. قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:05:17](#)

ويوم يقوم الاشهاد في نصوص كثيرة تدل على هذا المعنى وتظهر اهمية ربط الحياة بدين الله عز وجل من منطلقات متعددة اولها ان خالق الانسان هو رب العزة والجلال فهو الاعلم بما يصلحه - [00:05:38](#)

وقد اخبر انه متى تمسك الناس بدينهم حصلت لهم مصالحهم. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. اتمام النعمة انما يكون بدين الله جل وعلا لان رب العزة والجلال يعلم ما الذي يصلح احوال الناس فانزل شرعا تستقيم به احوالهم وتنتظم - [00:05:59](#)

امورهم والامر الثاني انه متى كان الدافع للاعمال دافعا شرعيا دينيا كانت النفوس منطلقة الى اه تصحيح حياتها بناء على ذلك الدافع الذي تستقيم به الاحوال فعندك مثلا اذا كان الانسان - [00:06:28](#)

غير اذا كان الانسان غير ابيه بدين. فحين اذ لن يتورع عن ايذاء الآخرين او اخذ اموالهم او ولن يكون في قلبه رافة ورحمة ورغبة في مواساة الآخرين. لماذا؟ لانه لا يوجد عنده دافع يدفعه الى هذه الامور. واعظم الدوافع - [00:06:52](#)

على الاطلاق هو دين الله عز وجل. ما الذي يجمع كلمة الناس؟ ما الذي يجعلهم ينقادون لكبرائهم فتستقيم احوالهم وتنتظم امورهم الا اذا كان في القلوب دين يدينون لله عز وجل به - [00:07:16](#)

والامر الثالث ان الاعتراض على حياة الناس يكون بمخالفة الشرع والدين يعني مثلا اذا كان هناك احوال للناس او مخترعات جديدة فكانت هذه المخترعات قد روعي فيها الضوابط الشرعية والدينية - [00:07:37](#)

حينئذ تتقبلها النفوس ويستفيدون منها وتكون على اعلى درجات الكمال فيما يتعلق بتحقيق اه المقاصد والمصالح التي ينتفع بها الناس. بخلاف ما اذا لم تراعى الضوابط الشرعية. عندك مثل ان - [00:08:01](#)

بالآلات الحديثة سواء في الهاتف او في القنوات او في وسائل التواصل او في غيرها اذا كانت منضبطة بالضوابط الشرعية انتفع الناس بها على اعلى درجات الانتفاع واما اذا لم تراعى فيها الضوابط الشرعية فقد تعود على الناس بالشر والظفر ومن ثم قد -

[00:08:22](#)

من هذه المخترعات الجديدة ولا ينتفعون بها في حياتهم كما هو مشاهد عند بعض الناس الذين من بعض السلوكيات المتعلقة بمثل هذه الآلات وهكذا في كل مجالات الحياة. متى ضبطت بالضوابط الشرعية؟ فحينئذ سيكون لذلك - [00:08:48](#)

اكبر الاثر في استجلاب الخير ودفع الشر. انظر مثلا فيما يتعلق الاجراءات الطبية اذا رعى الضوابط الشرعية كان ذلك من اسباب انتفاع الناس بها واقبال الناس على التداوي والعلاج بخلاف ما - [00:09:14](#)

اذا لم تراعى الضوابط الشرعية فقد يسأم الناس من مراجعة اطبا وقد يكون ذلك ايضا من اسباب وقوع تجاوزات بالممارسات الطبية ومن ثم نؤكد على اهمية ربط جميع اجزاء الحياة - [00:09:34](#)

بدين الله عز وجل دين الله كامل و من استقرأها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجد ان هذه النصوص لم تترك شيئا من حياة الناس الا وقد نظمتها - [00:09:56](#)

تأكيدا لما ذكرته صاحب الفضيلة نحن نتحدث ايضا يعني نعزز آ ما ما كنت يعني تطرقت اليه في الشريعة لاجزاء الحياة. نريد حقيقة ان نبين تحديدا انها شريعة كما يقال شاملة - [00:10:13](#)

وصالحة لكل زمان ومكان نعم الشريعة ليست صالحة فقط بل هي مصلحة باحوال الناس والشريعة اه تنتظم بها احوال الناس

وتستقيم والعلم يترك مجال من مجال من حياة الناس الا وقد نظمته - [00:10:30](#)

وهي في نفس الوقت تراعي حوائج النفوس وتراعي الرغبات التي تكون عند الناس لم تقطع رغبة عند انسان وانما نظمته بما يعود عليه بالخير حب التملك غريزة في نفوس الناس. لم تمنع منه الشريعة ولم تحذر منه ولم تجعله طريق شر. بل جعلته - [00:10:50](#) الى خير. وهكذا فيما يتعلق النكاح لم تمنعه وانما نظمته من خلال نطاق الاسرة لتستقيم احوال الناس بذلك اه اتي في ما يتعلق ما يمكن ان نقول اننا تعلمناه يمكن في حياتنا - [00:11:14](#)

بان الانسان يؤجر على افعاله آآ في منامه وفي ذهابه وفي اياه وتحديد ما يمكن السر اللي الذي قد يعني يبعث التساؤل عند الناس في مسألة المنام كيف يعني يحقق الانسان هذا الامر؟ من خلال احتسابه للاجر وتحقيق وجود النية حتى فعلا يطبق الدين على -

[00:11:36](#)

حياته في يقظته ومنامه رب العزة والجلال هو الخالق الذي خلق الناس وبين ان خلق الناس له غاية الا وهي العبادة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:11:58](#)

هذه العبودية تنتظم سائر اجزاء الحياة كما قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ومن هذا المنطلق يمكن للانسان ان يقلب حياته لتكون كلها طاعة بجميع اجزائها وافرادها. سواء كانت -

[00:12:14](#)

عبودية محضة او كانت فيما يتعلق بحياة الناس كما ذكرت في الاكل او في النوم او في غيرها من نام يقصد بنومه ان يتقوى على طاعة الله عز وجل من القيام بالصلاة او من القيام بالعمل الذي اه يؤديه وبالتالي يتمكن من الاكتساب - [00:12:40](#) ام حينئذ يؤجر على كل لحظة من لحظات منامه. هكذا في الاكل عندما يكون الانسان قاصدا باكله ان يتقوى على طاعة الله عز وجل يؤجر على كل لقمة ادخلها في جوفه وهكذا فيما يتعلق بنفقته على اهل بيته - [00:13:05](#)

من احتسب الاجر فيها كان له الاجر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تضع في فيه امرأتك - [00:13:25](#)

وهكذا ايضا فيما يتعلق بمزاوالت الناس في حياتهم الاخلاق عندما يتسامح الانسان عندما يعفو عندما يرحم عندما آآ يحسن القول كل هذه عبادات وردت فيها النصوص واضحة فيها اوامر الهية - [00:13:41](#)

تدلنا على ان هذه الافعال يمكن ان تكون عبادات لرب العزة والجلال هكذا اه في ما يتعلق بحياة الانسان العملية سواء في البيع في الشراء او في الوظيفة اداء الوظيفة - [00:14:02](#)

على وجهها قربة نتقرب به لله عز وجل. ذهاب الطالب المدرسة عندما ينوي به انه ويتقرب لله بذلك من خلال اكتساب العلوم التي تعود عليه وعلى غيره بالنفع يكون هذا من اسباب رضا رب العزة والجلال - [00:14:20](#)

ومن اسباب تحصيل الاجور في هذا آآ الامر وهكذا في سائر اجزاء الحياة عندما يكون هناك من يؤدي ويزاول التمارين الرياضية ليكون هذا من اسباب صحة بدنه يمكنه ان يجعل ذهاب العمل قربة لله عز وجل بنيته ومقصده اذا قصد - [00:14:40](#)

لذلك ان يتقوى على الواجبات الشرعية سواء كانت عبادات محضة مثل الصلاة والصوم او كانت عبادات آآ تابعة مثل العمل ومثل النفقة على اهل البيت او كانت وسائل للعبادات من مثل المأكل - [00:15:03](#)

والمشرب والمنام ونحو ذلك. ومن هنا يتمكن الانسان من قلب حياته لتكون طاعة لله عز وجل في كل جزء من اجزائها. وهذا من الامور اليسيرة التي لا كلفة على الانسان فيها ولا - [00:15:23](#)

تعبد بل يستطيع ان يقلب حياته بلحظة واحدة من خلال النية الصالحة ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن اه كانت هجرته لله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لامرأة ينكحها او اه في الدنيا -

[00:15:43](#)

يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه كما ورد في الصحيحين احسن الله اليك لعلي اختتم بامر مهم ورد ايضا في ثنايا حديثنا صاحب

الفضيلة. مسألة تجديد النية مفهومها حتى يعني يكون الانسان فعلا في حالة - 00:16:12

عبادة في اه يقظته ومنامه كما ذكرت المسلم ينبغي به ان يجعل علاقته مع الله حاضرة امام عينيه في كل وقت فاذا رأى خيرا شكر الله عليه لانه ينسبه الى الله - 00:16:30

واذا را قضاء اه لا ترغبه نفسه صبر احتسابا للاجر لله عز وجل واذا رأى امرا محبوبا لله عز وجل اقدم عليه ومن هنا ينبغي للانسان ان يجعل هذه النظرة التي تربط بين كل ما يشاهده وكل ما يؤديه وكل ما - 00:16:47

اسمع عنه يربطه بالله جل وعلا ومن ثم يستطيع ان يجعل هذه النية مستمرة معه في كل آآ حياته احسن الله اليك انا لعلي وصلت واياك الى ختام هذا اللقاء صاحب الفضيلة - 00:17:12

تقدم لك بجزيل الشكر على اه ما ذكرته وما اه اصفته في هذا اللقاء اه سائلا الله عز وجل ان يكتب لنا ولك اه التوفيق اشكرك على حسن ترتيبك وحسن عرضك لافكارك كما اشكر الفريق الذين يعملون معك على - 00:17:29

اه ترتيبهم وتنظيمهم لهذا البرنامج. واسأل الله جل وعلا ان يجد المستمع الكريم في هذه اللقاءات ما يعود عليه بالنفع والخير وتأصيل حياته لتكون على وفق مراد الله عز وجل - 00:17:47

فينعم في دنياه مع ما ينتظره من السعادة الابدية في اخرته صلى الله على نبينا محمد اللهم صلي على نبينا محمد الشكر يمتد لكم ايضا انتم مستمعي الكرام على طيب اصغائكم وكريم متابعتكم في الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في - 00:18:05

الاعداد والتقديم علي ابن عوض ال سلطان. وفي التنفيذ على الهواء الزميل عبدالله المواش وفي الاخراج الزميل محمد الرويس يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في الاسبوع القادم حتى ذلكم والحين اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:18:23

وبركاته الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شرط نجاة انك بحر من امال شط لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:18:40

كلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - 00:19:11